# مجلس الأمن

السنة الخامسة والسبعون

مؤقت

## الجلسة ٨٧٥٩

الثلاثاء، ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، الساعة ١٢/٢٥

نيويورك

| | | |
|---|---|---|
| *الرئيس* | السيد أباري | (النيجر) |
| *الأعضاء:* | الاتحاد الروسي | السيد نيبنزيا |
| | إستونيا | السيد أوفارت |
| | ألمانيا | السيد هويسغن |
| | إندونيسيا | السيد دجاني |
| | بلجيكا | السيدة فان فليربرغ |
| | تونس | السيد الأدب |
| | الجمهورية الدومينيكية | السيدة سيدانو |
| | جنوب أفريقيا | السيد فان شالكويك |
| | سانت فنسنت وجزر غرينادين | السيدة كينغ |
| | الصين | السيد غنغ شوانغ |
| | فرنسا | السيد دو ريفيير |
| | فييت نام | السيد دانغ |
| | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية | السيد ألن |
| | الولايات المتحدة الأمريكية | السيد هنتر |

## جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين (S/2020/809)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

*افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٢٥.*

## إقرار جدول الأعمال

*أُقِرَّ جدول الأعمال.*

## الحالة في أفغانستان

### تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين (S/2020/809)

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلة أفغانستان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2020/903، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته ألمانيا وإندونيسيا.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2020/809 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

*أجري تصويت برفع الأيدي.*

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إستونيا، ألمانيا، إندونيسيا، بلجيكا، تونس، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، سانت فنسنت وجزر غرينادين، الصين، فرنسا، فييت نام، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النيجر، الولايات المتحدة الأمريكية

**الرئيس** (*تكلم بالإنكليزية*): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتا مؤيدا. اعتُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيد هويسغن** (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): في البداية، نود أن نرحب ببدء مفاوضات السلام في أفغانستان في الدوحة يوم السبت الماضي. إنه إنجاز كبير، ما فتئنا ننتظره جميعا منذ سنوات عديدة. ونود أن نشكر ونهنئ جميع الأطراف المعنية، وخاصة أصدقاءنا القطريين على تيسيرهم الجولة الأولى من المفاوضات.

الآن وقد بدأت مفاوضات السلام، أصبح تحديد مسار البلد في المستقبل حقا في يد الأفغان، على نحو ما ينبغي. وستقوم الأمم المتحدة والشركاء الإقليميون والدوليون بدورهم في دعم هذه العملية وتيسيرها. وفي الوقت نفسه، من الضروري أن نرسل إشارة بالوحدة والدعم الدوليين إلى الأطراف المتفاوضة وإلى جميع أفغانستان. وفي هذا الصدد، نرحب بإجماع اليوم – تصويت جميع البلدان الـ ١٥ لصالح القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠).

وألمانيا، بوصفها المشارك في الصياغة في مجلس الأمن، هي ثاني أكبر مانح وثاني أكبر بلد مساهم بقوات، ولكنها، بوصفها صديقا حميما لأفغانستان على مدى عقود عديدة، تظل أيضا ملتزمة التزاما راسخا بتحقيق السلام أخيرا. ويجب حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنمائية التي تحققت في العقدين الماضيين، بما في ذلك في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة والطفل والفئات المهمشة، وينبغي البناء عليها. وبالتعاون مع أصدقائنا من قطر والنرويج وأوزبكستان وشريكنا في الصياغة، إندونيسيا، سنبذل قصارى جهدنا لتيسير الجولات المقبلة في مفاوضات السلام في أفغانستان.

لقد قلتها مرات عديدة، وسأقولها مرة أخرى – يجب أن يتوقف العنف الآن، ولا سيما الآن بعد أن بدأت مفاوضات السلام. لا بد من أن يكون هناك وقف دائم لإطلاق النار. ويجب ألا تكون حياة المدنيين الأبرياء معرضة للخطر بعد الآن، ومن بينهم العديد من النساء والأطفال. وندين بشكل خاص الهجوم الذي استهدف مؤخرا نائب رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية، والذي أودى بحياة ما لا يقل عن ١٠ أشخاص. هذا اعتداء غير مقبول على الهيئات الدستورية للجمهورية. ولكن، بطبيعة الحال، فإن أي هجوم يستهدف المدنيين أو المستشفيات أو المرافق الطبية والإنسانية والعاملين فيهما غير مقبول. مواساتنا ودعواتنا لأولئك الذين فقدوا أفراد من الأسرة وأحباء خلال الشهر الماضي.

وكما يعلم جميع الأعضاء، لا يمكن تحقيق السلام المستدام إلا من خلال عملية سلام يقودها ويملك زمامها الأفغان تشمل جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بمن فيهم النساء. ويجب أن تكون المرأة ممثلة تمثيلا متساويا ومجديا على جميع المستويات وفي جميع مراحل عملية السلام. وفي هذا الصدد، لا بد لي من القول إن من المقلق أن نرى من صور المشاركين في مفاوضات السلام أنه لا توجد امرأة واحدة تشارك في العملية من جانب الطالبان.

ونص قرار اليوم متوازن وقوي وهو نتاج عمل جماعي شاق جدا من جانبنا جميعا. ويرحب ببدء مفاوضات سلام شاملة للجميع في أفغانستان. ويتضمن هذا القرار إشارات معززة إلى حقوق المرأة والشباب والأقليات، على النحو المتفق عليه في قرار العام الماضي ٢٤٨٩ (٢٠١٩). ويؤكد على أهمية التعاون الدولي والإقليمي. وهو يعرض التهديد الذي يشكله مرض فيروس كورونا ويحدد أن على المجتمع الدولي مساعدة أفغانستان في التصدي لهذه الجائحة. ويجعلنا ندرك التهديدات الإرهابية والهدف الهام المتمثل في ملاحقة تجارة المخدرات. وأخيرا، والأهم، أن القرار يمنح بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ولاية قوية لسنة حاسمة أخرى.

وكمشاركين في الصياغة، استثمرت إندونيسيا وألمانيا الكثير في هذا القرار. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر جاري، السيد ديان تريانسياه دجاني، والوفد الإندونيسي على التعاون الرائع والجيد جدا والوثيق خلال الأشهر العشرين الماضية.

وقد استثمرنا الكثير في القرارات والبيانات الصحفية السابقة وغيرها من نواتج المجلس. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر جميع الحاضرين الثقة التي وضعوها فينا. وسنعقد جلسة أخرى بشأن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في كانون الأول/ديسمبر، ولكن من المفترض أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي نعتمد فيها قراراً معاً. إنه في الحقيقة جهد مشترك، وينبغي أن نفخر به.

**السيد دجاني** (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): بعد الاستماع إلى البيان الذي أدلى به أخي العزيز كريستوف هويسغن، يبدو أننا نوشك أن نغادر المجلس بالفعل.

ولكن بصورة أكثر جدية، أود أيضاً أن أردد ما قاله زميلي المشارك في الصياغة، كريستوف ممثل ألمانيا، بأن إندونيسيا تعرب عن تقديرها الصادق لجميع أعضاء المجلس على دعمهم للقرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠)، بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، فضلاً عن الدعم الذي قُدم لنا بوصفنا مشاركين في الصياغة. إن اتخاذ القرار بالإجماع بتجديد ولاية البعثة يبعث بإشارة دعم قوية إلى شعب أفغانستان من مجلس الأمن والمجتمع الدولي. لقد كانت روح التعاون والتضامن التي ظهرت أثناء المفاوضات بشأن القرار راسخة. ونحن نفخر بهذا الجهد الجماعي وبحكمة المجلس، ما أسفر عن تجديد شامل وقوي وفي الوقت المناسب لولاية البعثة.

وفي الواقع، هذه لحظة حاسمة في التاريخ. فقد بدأت مفاوضات السلام في ١٢ أيلول/سبتمبر في الدوحة. إنها بداية عملية ترحب بها إندونيسيا ويحدوها أمل كبير في أن تؤدي إلى تحقيق التطلعات التي طال انتظار جميع الأفغان لها لبناء وطن سلمي ومزدهر وموحد. ونتمنى للمفاوضين والمتحاورين كل التوفيق في عملهم.

ومع بدء أفغانستان هذه الرحلة الجديدة نحو المصالحة والسلام، يصبح دور البعثة أكثر أهمية. وقد حدد القرار عدداً من جوانب ولاية البعثة. وكلها حيوية، ومن ثم فإن استمرار الاهتمام بها ودعمها سيعزز الظروف المواتية في البلد ويمهد السبيل لسير مفاوضات السلام. وتتراوح هذه الجوانب، في جملة أمور، بين دعم حكومة أفغانستان في عمليات الانتخابات والإصلاح الانتخابي في المستقبل، ودعم التعاون الإقليمي من أجل السلام والاستقرار، وكذلك دعم الحكومة في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك تعزيز الضمانات المتعلقة بالطفل والمرأة، إلى دعم الحكومة في الاضطلاع بإصلاحات في مجال الحكم والتنمية. ومن المؤكد أن مساهمة البعثة ستكون أساسية.

ونأمل في أن يواصل المجلس والشركاء الآخرون تقديم الدعم الذي يليق بأفغانستان وببعثة الأمم المتحدة فيها.

وتتشرف إندونيسيا بكونها مشاركة في صياغة القرار مع زملائنا من ألمانيا، وسنواصل بذل ما في وسعنا، بوصفنا من المؤيدين للسلام والرفاه في أفغانستان منذ أمد بعيد، من أجل أشقائنا وشقيقاتنا الأفغان، سواء من خلال برامجنا المتعددة القطاعات لبناء القدرات والتدريب أو كميسر للحوار لمساعدتهم على بناء البلد الذي ينعم بالسلام والرخاء الذي يستحقونه بجدارة.

لقد كان صبرنا وتعهداتنا ودعمنا وحبنا لشعب أفغانستان جزءاً حيوياً من مساهمتنا خلال فترة عملنا في مجلس الأمن. وكونوا على ثقة من أن إندونيسيا ستواصل العمل بلا كلل، خلال الفترة المتبقية من ولايتها في المجلس وبعدها، لحشد الدعم لأفغانستان على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. إننا مقتنعون بأن فجر عصر جديد يمكن فيه لجميع الناس في أفغانستان أن يعيشوا مرة أخرى في سلام ووئام قد بات أقرب مما يبدو.

وقبل أن نختم، نود أيضاً أن نشيد بألمانيا التي شاركتنا في صياغة القرار – ولم أحسب بعدُ عدد الأيام، ولكنه ذكر ٢٠ شهراً، وهو ما يبدو وكأنه وقت قصير – فضلاً عن الخبراء والمنسقين السياسيين، الذين لا تقدّر مساهمتهم ودعمهم بثمن.

وأشكر جميع الخبراء الذين شاركوا في المفاوضات بصورة بناءة، وكما ذكرت سابقاً، فإن القرار المعروض علينا أصبح ممكناً بحكمة المجلس وجهوده المشتركة والجماعية.

**الرئيس** (*تكلم بالفرنسية*): أود أن أقول لممثلي إندونيسيا وألمانيا إنه عندما يحدث توقف في اللعب، تُسجل أفضل الأهداف.

**السيد هنتر** (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): تثني الولايات المتحدة على القائمين على الصياغة للروح التعاونية التي قادا بها هذه العملية، وعلى وجه التحديد السفيرين على التزامهما الشخصي والتزام فريقيهما الشخصي بمستقبل أفغانستان. وأتقدّم بالشكر إلى كليهما.

وتظل الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً شديداً بأفغانستان وبعمل الممثل الخاص للأمين العام ليون وبقيادته لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

وفي الوقت الذي تواصل فيه البعثة تقديم دعمها لشعب أفغانستان خلال هذه الفترة المحورية من تاريخ البلد، ومع بدء الطرفين مفاوضات سلام بشأن حل سياسي لإنهاء النزاع، فإن الولايات المتحدة تؤيد أهداف تعزيز المساءلة في أفغانستان ومعالجة إرث أفغانستان من انتهاكات وتجاوزات واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

وستكون لدينا، بطبيعة الحال، شواغل خطيرة إذا قامت البعثة، خلافاً لفهمنا، بتفسير القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) على أنه يكلف البعثة بدعم التحقيق غير المشروع الذي تجريه المحكمة الجنائية الدولية ضد موظفي الولايات المتحدة. وتكرر الولايات المتحدة تأكيدها أنها ليست طرفاً في نظام روما الأساسي، وترفض باستمرار تأكيدات المحكمة الجنائية الدولية بالولاية القضائية على موظفي الولايات المتحدة. إننا لن نتسامح مع أي محاولات لإخضاع الأميركيين لولاية المحكمة الجنائية الدولية.

ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز المساءلة، ولكن على المحكمة الجنائية الدولية والأطراف في نظام روما الأساسي احترام قرارات الولايات المتحدة وغيرها من البلدان وعدم إخضاع موظفيها لولاية المحكمة الجنائية الدولية، بما يتفق مع احترام الامتيازات السيادية.

**السيد دو ريفيير** (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): ترحب فرنسا باتخاذ القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) بالإجماع، وهو قرار يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وتود أن تتقدم بالشكر إلى ألمانيا وإندونيسيا على ما بذلتاه من جهود بصفتهما المشاركتين في وضع القرار. ويرسل القرار إشارة قوية مع بدء محادثات السلام.

أولاً، لا يمكن لعملية السلام أن تنجح على نحو مستدام إلا بالحفاظ على الإنجازات الديمقراطية ومنجزات حقوق الإنسان التي تحققت خلال السنوات العشرين الماضية، بما في ذلك على وجه الخصوص مشاركة المرأة مشاركة كاملة ونشطة وفعالة في العملية، وحماية الأطفال.

ثانياً، إن تخفيض مستوى العنف ضروري للحوار. ويجب على حركة طالبان أن تفي بالتزاماتها بقطع علاقاتها علناً مع المنظمات الإرهابية الدولية، ولا سيما مع تنظيم القاعدة، كما فعلت مع تنظيم داعش، تمشياً مع اتفاق الدوحة المبرم في ٢٩ شباط/فبراير.

ثالثاً، مكافحة آفة الاتجار بالمخدرات، إلى جانب الجهود المبذولة بالتوازي لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد، هي السبيل الوحيد لتحقيق التنمية المستدامة لأفغانستان.

وأخيراً، يجب أن تراعي مفاوضات السلام، التي تقف فرنسا على أهبة الاستعداد لدعمها، مصالح وحقوق ضحايا النزاع والإرهاب في أفغانستان. هذه هي الظروف الضرورية لتحقيق الاستقرار الدائم في البلد وأمن الجميع.

**السيد أوفارت** (إستونيا) (*تكلم بالإنكليزية*): ترحب إستونيا باتخاذ القرار المتعلق بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. ونشكر القائمين على الصياغة، ألمانيا وإندونيسيا، على عملهما الشاق والفعال. ونجد أن القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) متوازن جيداً ويبرز أولويات المجلس وأهم جوانب الأنشطة الحالية والمقبلة للبعثة.

ونرحب ببدء المفاوضات الداخلية الأفغانية بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان في الدوحة في ١٢ أيلول/سبتمبر. إنها لحظة مفصلية. ومن المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تقدم الأمم المتحدة، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، الدعم الكامل لأفغانستان حتى يمكن لمفاوضات السلام أن تؤدي إلى تسوية سياسية شاملة. إن وجود أفغانستان مستقرة ومسالمة ومزدهرة هو في صالح جميع الأفغان وفي صالحنا.

لقد دعا المجتمع الدولي بأسره والأمين العام والمجلس مراراً وتكراراً إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي. ونؤكد مرة أخرى على أنه يجب على الطرفين الوفاء بالتزاماتهما والعمل على إنهاء العنف من أجل إنقاذ أرواح المدنيين. ويحتاج الأفغان إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار ليواكب المفاوضات بين الأطراف الأفغانية. إن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان التي يكفلها الدستور الأفغاني، ولا سيما حقوق المرأة والطفل، غير

قابلة للتصرف وينبغي أن تكون على رأس أولويات جدول أعمال المفاوضات بين الأطراف الأفغانية.

إن المشاركة المجدية للنساء والأقليات مهمة على جميع مستويات صنع القرار. وينبغي أن يكون الهدف هو بناء بلد يتمتع بالتنمية الاقتصادية والنمو ويوفر فرصا جديدة لمواطنيه وتُصان فيه الحقوق وتحظى فيه النساء والأطفال والفئات المهمشة بالحماية.

أخيرا، وبالنظر إلى الأوقات الهامة المقبلة في أفغانستان، تدرك إستونيا أن للبعثة دورا حاسما تضطلع به في دعم طريق أفغانستان نحو السلام والأمن. وتحقيقا لهذه الغاية، من المهم أن تعمل البعثة بشكل وثيق مع جميع الأطراف في أفغانستان والمجتمع الدولي والمنظمات الدولية الأخرى، ولا سيما الاتحاد الأوروبي.

**السيد غنغ شوانغ** (الصين) (*تكلم بالصينية*): اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠)، الذي جدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والذي ترحب به الصين ترحيبا كبيرا. وتدعم الصين، بوصفها جارة قريبة لأفغانستان، البعثة في تنفيذ عملها الذي كُلفت به وتأمل بإخلاص أن تنتهي الحرب والعنف في أفغانستان وأن يحقق البلد قريبا التنمية والازدهار.

ومع انطلاق المفاوضات بين الأطراف الأفغانية مؤخراً، تحقق إنجاز كبير في عملية السلام الأفغانية. وتدعو الصين الأطراف في محادثات السلام إلى الالتزام بالمبادئ الأساسية المتمثلة في قيادة الأفغان وتوليهم لزمام الأمور. ونأمل أن يتمكن الطرفان من اغتنام هذه الفرصة وإظهار حسن النية وإيجاد حل سياسي فعال للمسألة الأفغانية في أقرب وقت ممكن والتوصل إلى ترتيب مستقبلي واسع وشامل للجميع.

وينبغي أن يتم انسحاب القوات العسكرية الأجنبية بطريقة مسؤولة ومنظمة لضمان الانتقال السلس للحالة في أفغانستان وتفادي نشوء فراغ أمني في البلد، والذي سيكون من شأنه زيادة حدة انعدام الأمن وستكون له آثار غير مباشرة على البلدان المجاورة. ويتعين على البعثة والأمانة العامة إبقاء هذه المسألة قيد النظر وتقديم تقارير إلى المجلس في المواعيد المحددة. وينبغي لجميع الأطراف أن تواصل مكافحة الإرهاب في أفغانستان بعزم وأن تحول دون استخدام الأراضي الأفغانية في أنشطة إرهابية، مع التقيد الصارم بالمعايير الموحدة طوال العملية.

ولا يمكن تحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان من دون أساس اجتماعي واقتصادي متين. والسبيل الوحيد لتعزيز الاقتصاد الأفغاني وتحسين سبل عيش الناس هو تحقيق التكامل والتعاون الإقليمي وتوفير إمكانية الاتصال الإلكتروني. وينبغي للبعثة، وفقا لولايتها، أن تواصل تعزيز التعاون والترابط الإقليميين ودعم إعادة الإعمار السلمي في أفغانستان وتعزيز التنسيق والتعاون مع الشركاء الإقليميين ومساعدة أفغانستان في معالجة المشاكل الطويلة الأجل، مثل الفقر والمخدرات.

ومن خلال تعزيزها لمبادرة الحزام والطريق، تظل الصين ملتزمة بمساعدة أفغانستان على إقامة علاقات تجارية واقتصادية أوثق مع بلدان المنطقة، ولا سيما جيرانها. وتدعم الصين الحكومة الأفغانية في مكافحتها المستمرة لمرض فيروس كورونا وتؤيد التدابير الفعالة المتخذة لضمان سلامة وصحة موظفي البعثة.

أخيرا، تأمل الصين أن تؤتي العملية الجارية بين الأطراف الأفغانية ثمارها وأن تظل داعمة ووسيطة وميسّرة لعملية السلام والمصالحة في أفغانستان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الصين على استعداد للانضمام إلى المجتمع الدولي في بذل جهود لا تكل وتقديم إسهامات نشطة في دفع السلام والاستقرار والتنمية في أفغانستان قدما.

**السيدة فان فليربرغ** (بلجيكا) (*تكلمت بالفرنسية*): ترحب بلجيكا باتخاذ القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) بشأن الحالة في أفغانستان بالإجماع. ونثني على القائمين على الصياغة وجميع

أعضاء المجلس للتعاون الوثيق الذي أدى إلى هذه النتيجة. إن قرار اليوم يبعث برسالة قوية وهامة مفادها التزام المجلس تجاه جميع الأطراف في أفغانستان في وقت حرج في ضوء بدء المفاوضات بين الأطراف الأفغانية في نهاية الأسبوع الماضي.

ونرحب على وجه الخصوص بأن الولاية الجديدة تعزز قدرة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على الإبلاغ عن الانتهاكات والإساءات المرتكبة ضد الأطفال، مما سيعزز بالتأكيد جهود حماية الأطفال التي تبذلها جميع الأطراف. وهذا أمر بالغ الأهمية في ضوء محادثات السلام الجارية وحقيقة أن النزاع في أفغانستان، وفقا لتقارير الأمم المتحدة، هو أعنف نزاع في العالم بالنسبة للأطفال.

ونشيد ببدء الحوار بين الأطراف الأفغانية وندعو إلى وقف فعال ودائم لإطلاق النار يضع حدا للعنف الذي لا يُطاق ضد المدنيين. ونذكر أيضا جميع الأطراف بأن أي اتفاق يتم التوصل إليه يجب أن يحمي حقوق جميع الأفغان، بمن فيهم النساء.

في الختام، أعيد التأكيد على دعم بلجيكا لبعثة الأمم المتحدة وللشعب الأفغاني. ويجب على الأمم المتحدة أن تضطلع بدور رئيسي في هذا الوقت الحرج بالنسبة لأفغانستان.

**السيدة سيدانو** (الجمهورية الدومينيكية) (*تكلمت بالإسبانية*): ترحب الجمهورية الدومينيكية باتخاذ القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) لأنه نص متوازن يدعم بفعالية عمل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. ونثني على القائمين على الصياغة لعملهما الممتاز طوال عملية التفاوض.

وبينما بدأت المحادثات بين الأطراف الأفغانية وتبدو الجهود الرامية إلى تحقيق سلام دائم في أفغانستان واعدة، من المهم أن تواصل البعثة الاضطلاع بدور رئيسي في الحفاظ على الإنجازات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحققت حتى الآن وتعزيزها. ونجاح عملية السلام في أفغانستان لا يتطلب الإرادة السياسية والدعم القوي من المجتمع الدولي فحسب، بل يتطلب أيضا قيادة وتمثيل جميع قطاعات المجتمع الأفغاني، ولا سيما الشباب.

ونكرر دعوتنا إلى اتخاذ مبادرات للقضاء على العنف ضد المرأة وتنفيذ خطة العمل الوطنية لدعم القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وحماية حقوق الطفل. ونأمل أن تتجسد الأحكام التي اعتمدناها بالإجماع في القرار ٢٥٣٥ (٢٠٢٠)، بشأن الشباب والسلام والأمن، في ولاية البعثة في المستقبل غير البعيد.

في الختام، لا يمكن أن نؤكد التزامنا بالسلام في أفغانستان وأن نعترف بتضحيات جميع موظفي البعثة والتحديات التي يواجهونها على أساس يومي إلا من خلال قرار قوي، على غرار القرار المتخذ اليوم.

**السيد الأدب** (تونس): نرحب من جانبنا أيضا باتخاذ القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) بالإجماع. ونتقدم بالشكر إلى القائمين على الصياغة، إندونيسيا وألمانيا. كما نرحب بانطلاق المفاوضات التي بدأت في الدوحة ونشكر دولة قطر على تيسير هذا المسار. ونتمنى أن تُتوج المفاوضات بالتأسيس لمرحلة جديدة في حياة الشعب الأفغاني قوامها الأمن والاستقرار والازدهار. كما نتمنى أن يتعزز دور المرأة وحماية الأطفال. وفي اعتقادنا أن هذا القرار سيدعم هذه المفاوضات وسيساهم في تحقيق الأهداف المرجوة في أفغانستان.

**السيدة راز** (أفغانستان) (*تكلمت بالإنكليزية*): تعرب أفغانستان عن تقديرها لمجلس الأمن لاتخاذه اليوم القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠)، الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمدة ١٢ شهرا أخرى. واتخاذ القرار بالإجماع يبعث برسالة قوية وواضحة جدا لا لبس فيها تفيد بدعم المجلس لأفغانستان في واحدة من أكثر الفترات حرجا في تاريخنا المعاصر.

قبل بضعة أيام فقط، بدأت المفاوضات بين الأطراف الأفغانية أخيرا في الدوحة. ونعرب عن امتناننا لأصدقائنا وحلفائنا في تيسير المحادثات، وخاصة قطر لاستضافتها الجولة الأولى. وقد جلس الفريقان المفاوضان لجمهورية أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان لمناقشة السلام الذي تنشده أفغانستان منذ أمد بعيد. ونحن متفائلون بأن هذه المحادثات ستساعد على إنهاء فترة طويلة جدا من النزاع وستسفر عن تحقيق سلام مستدام يحفظ كرامة جميع المواطنين الأفغان، بمن فيهم النساء والأقليات، ويحمي حقوقهم على النحو الوارد في دستورنا.

ونشكر أعضاء مجلس الأمن على إبرازهم في الولاية أهمية العنصر الذي يقوده الأفغان ويمسكون بزمامه في عملياتنا الوطنية، ولا سيما عملية السلام. وأود أن أعرب عن امتناننا لتركيز المجلس على حقوق المرأة والشباب والأقليات وأهمية حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنمائية التي تحققت خلال السنوات الـ ١٩ الماضية وعلى خفض فوري لأعمال يؤدي إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار.

ويكتسي اعتراف المجلس بالجهود المتفانية التي تبذلها حكومة بلدنا للتصدي لجائحة فيروس كورونا والمبادرات التي اتخذها الرئيس الأفغاني لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمتضررين أهمية كبيرة في وقت أصبحت فيه الموارد محدودة للغاية. ونشير مع التقدير إلى اعتراف المجلس بالقرار الشجاع الذي اتخذته حكومة أفغانستان وجهودها القوية والجديرة الثناء الرامية إلى تنفيذ تدابير بناء الثقة من أجل السلام وبدء المفاوضات بين الأفغان. واتساقا مع ما قلته في مجلس الأمن من قبل، فإن إطلاق سراح ٠٠٠ ٥ من سجناء طالبان لم يكن قرارا بسيطا وسهلا على حكومة وشعب أفغانستان، ولكننا قبلنا هذا الحل التوفيقي الصعب من أجل التوصل إلى إنهاء العنف والنزاع.

إن الدور الهام الذي يقوم به الشركاء الإقليميون والجيران وحلفاؤنا وأصدقاؤنا الدوليون، ولا سيما الأمم المتحدة، عنصر حاسم في محادثاتنا للسلام وفي تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لأفغانستان. وثمة أهمية للتعاون والربط الإقليميين في ازدهار أفغانستان وتحقيق رؤيتنا المتمثلة في أن نصبح المركز الرئيسي لمنطقتي وسط وجنوب آسيا. وكفاحنا ضد المخدرات يتطلب نهجا شاملا وموحدا، تتولى بموجبه الحكومة الأفغانية القيادة وتمسك بزمام الأمور. ونعلم أن أي استراتيجية للتنمية في مرحلة ما بعد السلام ستكون غير كاملة إذا لم تتم معالجة هذا التحدي المشترك.

وقد دشن القرار ١٤٠١ (٢٠٠٢) علاقة قوية بين أفغانستان والأمم المتحدة، مما ساعدنا على تتويج مسيرتنا كديمقراطية فتية. ويُسهم هذا التعاون في توطيد ديمقراطيتنا وتعزيز سيادة القانون وإنشاء مؤسسات أقوى، ستساعدنا على مواصلة بذل جهودنا الرامية إلى تحقيق الاعتماد على الذات والاستدامة.

في هذه المرحلة، اسمحوا لي بتخصيص بعض الوقت للإشادة بجميع موظفي الأمم المتحدة الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تحقيق حلمنا المشترك في بناء أمة مسالمة ومزدهرة من الألف إلى الياء. إن أمتنا تقدر تضحياتهم، وسنواصل البناء على إرثهم.

لقد تكلمت باستمرار عندما أخذت الكلمة في مجلس الأمن عن أفغانستان الجديدة – ذلك البلد الذي خرج من الظلام قبل عقدين من الزمن والذي يقوده اليوم أفغان من مختلف شرائح مجتمعنا، بمن في ذلك النساء والشباب، والذي يضم مجموعة متنوعة من المجموعات العرقية التي تشكل هويتنا الوطنية الثرية والفريدة. ومن خلال سعي أفغانستان الجديدة إلى تحقيق السلام، فإنها ستطالب بإعلاء مُثلنا العليا وبأن يصبح بلدنا دولة مزدهرة ورائدة ومثالا يُحتذى في منطقتنا.

ولم تعد أفغانستان الجديدة حلما، بل هي واقع بُني من خلال قوة الأفغان وصمودهم. ونتعهد بحماية هذا الواقع خلال المفاوضات مع طالبان. إن الأفغان يريدون السلام – ذلك

السلام الذي يحافظ على الحقوق التي حصلنا عليها بشق الأنفس والمنصوص عليها دستورنا، والسلام الذي يوفر الحريات والفرص لجميع الأفغان، والسلام الذي يصون جمهوريتنا التمثيلية والشاملة للجميع ووسائط إعلامنا الحرة والنشطة واحترامنا القوي لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

أخيرا، أود أن أعرب عن خالص امتناني وتقديري للعمل الشاق الذي لا يقدر بثمن الذي قام به وفدا ألمانيا وإندونيسيا، بوصفهما القائمين بالصياغة، واللذان قادا المجلس نحو اتخاذ القرار ٢٥٤٣ (٢٠٢٠) بالإجماع اليوم. ونحن ممتنون لهما ولروح التعاون التي أبداها جميع أعضاء مجلس الأمن الذين أيدوا القرار بالإجماع. ونتطلع إلى مواصلة العمل معا من أجل تحقيق تطلعاتنا المشتركة إلى السلام والاستقرار في أفغانستان.

*رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.*